

# مسرحية الأخوين رحباني "يعيش.. يعيش" : استعادة ذكية تؤسس لوعي عربي مشترك

محمد جميل خضر

عمان - عبر رائعة الأخوين رحباني وفيروز مسرحية "يعيش.. يعيش.. يعيش" حفلت مدرسة اليوبيل الأردنية وثانوية الأرز الثقافية اللبنانية شكلاً فذاً من أشكال التعاون الفني العربي، وكدتاً بتقديمها المشترك أول من أمس للمسرحية على مسرح تراسطة أول حضرتها العين ليلى شرف والاستاذة اسمى خضر وجمهور بلغ زهاء 500 شخص على امكانية الانتقاء العربي على قاعدة التهموم والأمال والتطلعات المشتركة.

وكشفت الاداء المتكلم من قبل طلبة المدرستين للمسرحية التي اعدتها واخرجها اباد وهبة لتكون مناسبة لعرض يختص بطلية هواة المواهب المخيأة عند طليقتنا واجباتنا، والتي هي بحاجة فقط لمن يميظ عنها اللثام. وجنباً الى جنب، يأتي اختيار مسرحية "يعيش.. يعيش" من دون غيرها، على قدر من الالهمية لا يقل عن اهمية فكرة العمل المشترك. ليعبر شباب وشابات بعمر الورد من الأردن ولبنان عن تطلعاتهم واحلامهم بخياة كريمة تسودها العدالة والحرية والرخاء.

فالمسرحية التي تتناول الفكر الانقلابي الذي ساد الاجواء العربية ربحاً طويلاً من الزمن في النصف الثاني من القرن الماضي وظل حتى نهايات ذلك القرن تقريباً، اراد الاخوان رحباني ان يقولوا من خلال موضوعها الحيوي والمتجدد، ان تغيير الطوائف لا يعني بالضرورة تحسن الاحوال وبيان التوافق قبل الوصول الى الحكم، ليست نفسها بعد النظر به، وان ما يحاربه الانقلابيون في حكم قائم، هو ما يعودون الى ممارسته بعد نجاح الانقلاب والاستيلاء على السلطة، لان للاخيرة شرونها، ومواصفاتها والغراءها.

وادي الطلبة ابوارهم بحسن حال، وتلقفوا شخصيات المسرحية الاصيلة بقدر كبير من المفاصلة، ومحاولة تمثل الحركات وطريقة الحوار ولهجته نفسها، خصوصاً المبدعة نعم وهبة التي ادت دور هيفاً (فيروز) بالقتدار، وجاءت حركة شفاهاها مع الاغنيات دقيقة بشكل لافت وبتوقيت مضبوط مع مقاطع الغنيات صعبة من مثل "شادي" و"يايام البرد ايام الشبي" والرصيف بحد/والشارع

غريق/ثجي هاك البنت من بيتا العتيق/ وبقولا انطربني/وتنظر عالطريق/ويروح وينساها/وتدبل بالشفتي/حيبتك بالصيف/حيبتك بالشفتي.

واتلن الى ذلك الطالب سيف الرواشدة اداء دور ملهيب، ومنذر الهتار دور الامبراطور، وكريم العريض دور شبلي، وهيثم الهتار دور ابوديب، وحمزة الصرابرة دور ملهيب، وليث العبيادي دور المسؤول، ونيهان يحيى دور الشاويش، ومازن حسن دور الشيخ كريم الطيش، وحلا خصاونة دور صحافية الرشاش، ورنذا سعد دور صحافية الازاعة، وجاد ملاعب دور سيد جويت، وشيرين مرعي دور ام عبدو، واحمد وهيثم ولؤي الكردي دور المرافقين، وشادي مطر دور حلمي، ووايي حسن دور صالح المندي، وعمرو الموسى دور الشيخ ابو متعب، ونسيب شرف الدين دور المذيع، وفرح مطاوع وسماح ملاعب دور العسكريين، ورامي الحلبي دور صبي الدكان، وشارك في المسرحية الرقصون ورقصات من طلبة المدرستين: حلا خصاونة، عماد ابورعد، اثال خصاونة، ايمان رضرص، سجي ابو حسان، فرح خصاونة، رندا السعد، مراد الفاعوري، سعيد فضية، احمد الكردي، هيثم الكردي، لؤي الكردي، جيايا عابد، نور ابو السعود، بتول ابراهيم، آية البيطار، عمر الموسى، هيثم الخطيب، غريس شيا، لينا مداح، هناد العريضي، ليما ملاعب، كانيا خداج، لورينا الجوهرزي، تعارا الاعور، مالمى العيسمي، حنين العريضي، سيرين الاعور، ميرنا يحيى، ديمة زيتون، امانى مطر واسامة وهبة.

وعلى سعيد الثقنيات شارك في انجاح العرض: تدريب الرقصات: الاستاذ هشام حسن، مساعدة مدرب رقصات الأردن: الانسة حلا خصاونة، تدريب رقصه حبيبتك بالصيف: الانسة منى سعد، تدريب ممثلي الأردن: الاستاذ مهدي النواقله، لوازيم وعلبوسات: ماجدة نصر، سناء مداحه، تصميم الديكور: جمال ملاعب، تنفيذ الديكور: مهندس عطا الشطل، تنفيذ اعمال رسم الديكور: رنا الجابري، ملاك سلامة، رامي الجابري، معتصم السامرائي وسهاد الدبية، ماكياج: سناء مداحه ومواهب الحمصي.



مجموعة من الطلبة يقدمون مشهداً من مسرحية "يعيش.. يعيش" على مسرح تراسطة أول من أمس - (تصوير: محمد أبو شيش)